اذا بدا حاجب الشمس اراد به ناحيتها وهو مستعار من حاجب الوجه فاخروا الصلوة حتى تبرز
اى تظهر وترتفع الشمس واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب تقدم الكلام عليه
فى الباب الثالث فى حديث لا يتحرى احدكم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا بويع لخليفتين
اى اذا بويع لاحدهما اولا وللاخر بعده فاقتلوا الاخر منهما لانه كالباغى هذا اذا لم يندفع
الا بقتله قيل المراد بقتله عدم الالتفات به والقاؤه فى عداد القتلى كما يقال قتلت الشراب
اذا مزجته وكسرت سورته م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه اذا تثاءب بالمد مخففا هكذا
وقع فى بعض نسخ مسلم وفى اكثرها تثاوب بالواو وقال الجوهرى تاءب من المفاعلة و
لا يقال تثاوب بل يقال تثاءب بتشديد الهمزة كذا قاله القاضى التثاءب فتح الحيوان
فمه لما عراه من ثقل وامتلاء طعام وهذا يكون سببا للكسل عن الطاعات والحضور
فيها ولذا صار منسوبا الى الشيطان كما قال عم التثاءب من الشيطان احدكم فليمسك
بيده على فيه يعنى ليضع يده على فمه سترا على فعله المعيوب فان الشيطان يدخل يعنى يغلب
عليه ان لم يدفع التثاءب عن نفسه ومعنى غلبته ان يجعله معتادا به فاذا اعتاد به
ولم يكرهه يعتاد بالضرورة بما يحصل منه هذا الشئ من النوم والغفلة وكثرة الاكل و
الغرض منه التحذير من هذه الاشياء التى هى اسباب التثاءب وهى مكروهة فى الشرع
ويحتمل ان يراد به دخوله حقيقة وانما خصه بهذه الحالة لان الفم اذا انفتح لشئ مكروه
فى الشرع صار طريقا للشيطان م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا تشهد احدكم اى قرأ
التحيات لله والصلوات الى آخره سميت به لاشتمالها على الشهادتين فليستعذ بالله من
اربع يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا
وهى بلية تعرض حال الحياة والممات فتنة الممات بلية تعرض بعد الموت وقيل هى
شدة سكراته وقيل هى سوء الخاتمة اضيف الى الموت لقربها منه الامر بالاستعاذة
للاستحباب لقوله عم لابن مسعود حين علمه التشهد اذا قلت هذا او فعلت فقد تمت صلوتك
ولو كانت الاستعاذة واجبة لما تمت صلوته بدونها ومن شر فتنة المسيح الدجال و
يروى اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر بكسر الخاء فليتعوذ بالله من اربع من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ق ابو هريرة وابو سعيد
رضه اتفقا على الرواية عنهما قال رأى رسول الله عم نخامة فى جدار المسجد فتناول
حصاة فحكه بها فقال اذا تنخم احدكم النخامة البزاق والتنخم القاؤها وفى الحديث
حذف تقديره اذا تنخم احدكم وهو مستقبل القبلة فلا يتنخمن قبل وجهه بفتح الباء

اى جهة وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى تقدم الكلام عليه فى الباب
الثانى فى حديث ان المؤمن اذا كان فى الصلوة فانما يناجى ربه م ابو هريرة رضه روى مسلم
عنه اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن شك من الراوى فغسل وجهه خرج من وجهه كل
خطيئة نظر اليها اى الى الخطيئة وفيه تجوز لان النظر ليس الى الخطيئة بل الى سببها بعينه مع الماء
او مع آخر قطر الماء شك من الراوى وقيل ليس للشك بل هو من لفظ النبى عم واذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها اى اخذت تلك الخطيئة وفيه تجوز ايضا
يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها وفيه تجوز ايضا
رجلاه مع الماء ومع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب يعنى يفرغ المتوضئ من وضوئه
وقد نظفت اعضاء وضوئه من الخطايا التى اكتسبتها تقدم الكلام عليه فى الباب الاول
فى حديث من توضأ فاحسن الوضوء ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه اذا جاء احدكم
يوم الجمعة وقد خرج الامام فليركع ركعتين استدل به الشافعى واحمد على استحباب تحية
المسجد وان كان الامام فى الخطبة وكرهها ابو حنيفة ومالك لانها تخل باستماع الخطبة
وهو واجب عند الجمهور وقد روى انه عم قال اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام
فتعارضا وتساقطا فبقى الاستماع على وجوبه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
اذا جاء رمضان فتحت بالتشديد والتخفيف وكذلك غلقت لكن التخفيف اكثر رواية
والتشديد ابلغ فى المعنى ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم قال القاضى المراد من فتح
ابواب الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة الطاعات ووجوه الخيرات ومن تغليق
ابواب النيران انتفاء ما يؤدى اليها من الكبائر ويجوز ان يراد منهما حقيقتهما حتى
ان من مات فى رمضان من المؤمنين يكون من اهل الجنة فيأتيه من روحها فوق ما يأتى
من غيره او هو كناية عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا
وسلسلت الشياطين اى قيدت والمراد منه قهرها بكسر الشهوة النفسانية بالجوع ويجوز
ان يراد ظاهره ويكون الشياطين مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان
كذلك لما وقع من المعاصى والشرور فى رمضان اجيب عنه بان الشياطين انما صارت
مغلولة عن الصائمين الذين صاموا رمضان على شروطه ورعاية حقوقه والشر ليس
بواقع منهم او يقال انها مغلولة عن كل صائم لكن للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة
والشياطين الانسية او يقال ان المقيدة هم المتمردون منهم يؤيده ما جاء فى الحديث
الاخر صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور واقعة فيه بغيرهم م ابو هريرة رضه